

## تفسير السمعاني

@ 369 ( ^ ) فهم لا يبصرون ( 9 ) وسواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ( 10 )  
إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم ( 11 ) إنا نحن  
\* \* \* \* \* سبيلنا . والمعنى من السد هو المنع من الهداية . وذكر بعضهم : أن الآية  
نزلت على سبب ، وهو أن قوما من بني مخزوم تشاوروا في قتل النبي ، فجاء أحدهم ليقتله  
وهو في الصلاة ؛ فجعل يسمع صوته ولا يرى شخصه ، وجاء آخر فرأى شيئا عظيما يقصده بالهلاك ،  
فخاف ورجع ، ويقال : إن الثاني كان أبو جهل عليه لعنة الله ، فأنزل الله تعالى هذه الآية في  
هذا ، وهو قوله ' ( ^ ) وجعلنا من بين أيديهم سدا ) . .  
وقوله : ( ^ فأغشيناهم ) من التغطية والتغطية ، وقرأ ابن عباس وعمر بن عبد العزيز '   
فأغشيناهم ' بالعين غير المعجمة ، من قوله تعالى : ( ^ ) ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له  
شيطانا [ فهو له قرين ] أي : تعمى ، فمعنى قوله : [ ( ^ أغشيناهم ) ] أي : أعميناهم  
. .  
وقوله : ( ^ فهم لا يبصرون ) أي : طريق الحق . .  
قوله تعالى : ( ^ وسواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ) هذا في أقوام  
بأعيانهم ، وقد مضوا ولم يؤمنوا على ما قال الله تعالى . .  
قوله تعالى : ( ^ إنما تنذر من اتبع الذكر ) أي : استمع الذكر ، وهو القرآن ، واتبع  
ما فيه ، وقوله : ( ^ وخشي الرحمن بالغيب ) أي : خاف الرحمن بالغيب . .  
وقوله تعالى : ( ^ فبشره بمغفرة وأجر كريم ) أي : الجنة . .  
قوله تعالى : ( ^ إنا نحن نحيي الموتى ) أي : في الآخرة ، ويقال : يحيي القلوب الميتة  
بنور الإيمان ، وقوله : ( ^ ونكتب ما قدموا ) أي : ما عملوا . .  
وقوله : ( ^ وآثارهم ) أي : ونكتب آثارهم ، وفي آثارهم قولان :